

## الى بلهولاننا المسرع

- ١ -

ماذا يضمّر  
ويحضّر  
للشعب المسكين ؟  
... لا تنتظروا فعل الزمن  
الجسم تخدّر  
فلتمخّر في اللحم السكين !

- ٢ -

اتقنتم توزيع الادوار  
يا اهل المسرح  
فليرفع للجهر ستار  
يخفيكم عن بعض الابصار ...  
لنشاهد كيف سيسكر جرح ينضح  
يوما من تقبيل الخنجر !

- ٣ -

نضجت اكباد ذبائحكم  
في شمس الايام  
فلتملا اطباق الشبع  
لبطون الجشع ...  
ولتصدح للحفل الانعام ...  
فحناجر ابواق الاعلام  
واكف الجوقة حاضرة  
ابدا لسخاء ولائمكم  
والوعد المتلألئ ... والجوع  
وشعارات الثورات مفرغة  
من كل الطاقات مهياة  
للشعب المخدوع !

- ٤ -

لا ترتقبوا بغد أمر  
فجميع ليالي الامة خمر  
لا عرف في شعبي يتنزى ...  
يغلي بالنقمة  
والملك الضليل المستنجد في ذل  
بجيوش الروم  
سيعود فؤادا يتفطر  
اسفا اذ يخذله قيصر !

- ٥ -

مّم يخشى الحرس الاسود  
والعتم تمدّد  
في الليل الفاشي الغادر  
وتوسد  
جثمان الشاعر  
لا خاصرة « سيارا نيفادا »  
تنزف من طعنة خنجركم  
لا « لوركا »

مثقوب الصدر

في يوم يبكي ...

لا نجمه

نتوهج في هذي الظلمه

لا عين ترنو ... لا قمر

في غرناطة او فانوس

يرجف تحت الريح ... ينوس

والشارع افعى سوداء ...

حبل مشدود ...

وتر !

للصمت المرهوب ولا اثر

للام الثكلي اذ تدنو  
لترى النصل  
مزروعا في الظهر !

- ٦ -

لا ترهب يا فردينان  
ملك الحمراء ولا  
جيش الحمراء  
فأبو عبد الله صغير  
وربيب نساء  
طفلي الدمع

اذ يعجز عن بأس رجولات زانت  
بجلال الفار الاجدادا ...

والقائد سكير ...

تفريه الشقراوات ويلهبه التبدير  
والقاضي المتشبثايمانا بكتاب الشرع

مشنوق بحبال الميزان

في باب العدل !

- ٧ -

لا تحسب يا « ابن زياد » اني  
لجنون الاعصار المتلوي في ليل النفس

أهرب عبر قفار اليأس

فأنا يا « طارق » لا انسى

ان البأسا

عنقاء اذ تفنى

تبعث تحت رماد الامس

من جذوة ارث يتحدّى

بالوهج المجتاح الكفنا

يحرق يوم الفتح السفنا !

فؤاد الخشن